

عطر الكلام | الذكر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:21](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وقال - [00:00:43](#)

قال المحدث. مادة حياة القلب وقد قلنا قبل ذلك ان مادة حياة القلب على الحقيقة هي الايمان بالله جل ثناؤه وللإيمان روح وعلامة وثمرة اما روحه فهي المحبة واما علامته فالذكر - [00:01:03](#)

واما ثمرته فالطمأنينة فلا زلنا مع الذكر الذي هو وظيفة القلب وشعاره والذكر يدل على حياة القلب والذي يفوته هذا الركن الركين يكون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:28](#)

كما في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره كمثل الحي والميت ولفظ مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه - [00:01:51](#)

والذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت ويا بعد ما بين الحي والميت ولا تخطى العين الفرق بين الحي والميت فالذي يعرض عن ذكر ربه ميت وهذا له عقوبة في الدنيا وله عقوبة في الآخرة - [00:02:13](#)

والمقبل على ربه تبارك وتعالى له جزاء في الدنيا وله عاقبة حسنة في الآخرة اما المعرض عن ذكر ربه تبارك وتعالى وقد ورد فيه النص الجلي الذي اذا قرأه انسان - [00:02:37](#)

لم يخطئ في فهمه الا وهو قوله تبارك وتعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها - [00:02:57](#)

وكذلك اليوم تنسى الذي يعرض عن ذكر ربه تبارك وتعالى لن يستريح في هذه الحياة وهذا وهذه عاجلة شر لهذا المعرض يعذبه الله عز وجل في كل شيء واقسى الوان العذاب - [00:03:20](#)

ان يعذبه بما يحب لان المرء اذا عذب بما يكره ترك اما اذا عذب بما يحب لا ينزع وهذا اقصى الوان العذاب. يعذب ويصر ان يستمر ويعذب ويصر ايضا ان يواصل - [00:03:42](#)

فلا ينزع حتى يبذل حشاشة نفسه ويهلك كثير من الناس الذين لا يتمتعون بالذكر الذكر ده له لذة كما قال بعض السلف مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا الذما فيها - [00:04:04](#)

فقليل له وما الذما فيها؟ قال ذكر الله تبارك وتعالى فالذي لم يتذوق الذكر ابدا لا يشعر بحلاوة الحياة الذكر وظيفة القلب ربنا تبارك وتعالى توعد المعرض. المعرض عن ذكره له معيشة ضنكا - [00:04:27](#)

يعذب بحب امرأة لا تحبه وتتطلع الى غيره ويعذب بعقوق ولد يحبه ويبذل له ما له ونفسه والولد ايضا لا يحبه ويعقه كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم - [00:04:50](#)

فاحذروهم العداوة ليست آآ ان آآ يظهر المرء آآ يعني شيئا من خلال الشر فقط. لا ليست العداوة ان هو يذبحه بسكين ولا ولا يقتله

برصاص ولا الكلام ده لأ - 00:05:17

العداوة ان يجبره على معاصي الله هي دي اقصى الوان العداوة كما قلت في مقدمة كلامي. يعذبه بما يحب امرأة هموها الدنيا نريد كل شيء وزوجها يحبها وقد يبذل نفسه - 00:05:34

ويطوف في بلدان الدنيا ويفني شبابه لاجلها ومع ذلك تتنكر له. وقال المحدث حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - 00:05:57

رأس المال انا الصحة دي الفراغ ده رأس مالي. انا بستسمر مالي. استثمر حسنات اشتغل عمل مفيد. القى الله عز وجل عندي رصيد بوجه ابيض. وقال المحدث. الله عز وجل - 00:06:18

يقول ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا اوعى تحسد واحد وانت واقف في الاشارة مسلا انت راكب سيارة بقى من اللي هي بتتق كل يوم الصبح وهو راكب سيارة فارهة. اوعى تحسده - 00:06:32

ها ده لو يعني كل واحد عرض مشاكله خد السيارة بتاعته او خد الفيلا او خد الاموال بتاعته وخذ امراضه ومشاكله والكلام ده وخذ وحشة قلبه ها انت هترفض على طول - 00:06:47

لا تحسد لا لا تحسدا احدا على نعمائه ان الحسود لحكم ربك شان حسود معترض على حكم الله عز وجل وكما قلت لو عرض عليك الرجل بمشاكله انت هترفض تماما - 00:07:05

ونحن نعرف كثيرا اصحاب الاموال الذين يأتون فيشتكون الغربة ليس عنده سعادة مطلقا ابدأ يشعر بوحشة غريب انا اقول لكم على حاجة زمان انا كنت آآ يعني آآ بعد ما اتخرجت من الجامعة - 00:07:19

كنت شغال في بقالة في مدينة نصر وبعدين كان آآ واحد من المندوب مبيعات يعني بييجي لنا المحل المندوب ده كان له عم والعم ده كان رجلا غنيا. انا اعرفه - 00:07:37

كان عنده يعني حاجة زي سوق مقالة كبير في مصر مصر الجديدة وعنده عمارتين يعني كده من العمارات اللي ايه انت تبص لها كده تحس انك هتقع على قفاك يعني - 00:07:55

هذا الرجل ادبه الله عز وجل بالمرأة وشر الرجال من تؤدبه امرأة ليس رجلا معلش انا عايز استطرده كده واقول لك من هو الرجل ربنا عز وجل لما ذكر يحيى بن زكريا - 00:08:08

قال ايه فيه قال وسيدا وحسورا ونبيا الترتيبة دي لها معنى قال سيدا وحسورا. الحصور الذي لا يقرب النساء ليس عن عزز لأ لا يقرب النساء. لا حاجة له في النساء - 00:08:25

تمام قدم السيد على الحصور لانه لا يكون سيدا الا من يملك نفسه ده يبقى سيد انما الرجل اللي امرأة تلعبه وتبص تلاقيه مبهدل نفسه مبهدل كرامته والكلام ده لا سيما في الحلف. طبعا في الحرام يعني - 00:08:49

علشان خاطر امرأة ويبيع اللي وراه واللي قدامه وآآ يترك الصلاة ويترك المعروف والكلام ده عشان امرأة هذا ليس رجلا تمام المهم الرجل ده كان يبيع الخمر في المحلات بتاعته - 00:09:10

وكان عنده حوالي اربع خمس ولاد والمرأة ناشز على طول الخط لا يشبعها شيء. ابدأ ومش راضية والراجل كل يوم يسترضيها ويجيب لها بقى هدايا ومش عارف ايه والكلام ده بتاع عشان يسترضيها ابدأ المرأة لا ترضى - 00:09:29

وانت عارف بقى المرأة لما تقعد جنب عيالها وتقعد تعيط وبتاع والكلام ده انت عارف الاولاد وابوكم عمل في وخلي وسوى ده انا لولاكم كنت سبت البيت من زمان بس انا شاربة المر من يوم ما عرفته - 00:09:46

علشانكم انتم. يقوم الولاد ايه؟ يسأل عندهم نوع من الانفعال. تخيل بقى راجل يبيع الخمر وامرأة ناشز هيطلعوه خلفه ايه يعني؟ برضو عيال برضو من الاحتياطي الاستراتيجي بتاع ابليس يعني. الا ان يهديهم الله تبارك وتعالى. لكن اولاد ايضا عققة - 00:09:56

المهم الاولاد دخلوا هددوا الياه؟ ابوهم وانهم هيدبحوه تصور الرجل اللي عنده عمارتين زي ما وصفت لك كده ما تبص الدور الاخير تقع على قفاك طول العمارة ما كان يستطيع ان يبني في - 00:10:13

بيت الله ما يعرفش ابدأ يدخل شقة وينام ليه خايف عياله يدبحوه انت عارف كان بينام ازاي كان عنده عربية طبعاً كارهة جداً كان يفضل بعد ما يطلع من المحل يفضل يلف بالسيارة في شوارع القاهرة - [00:10:30](#)

وبعدين يراقب المراقبة. يشوف حد بيتبعه ولا لأ. لقي سيارة كده ماشية وراه ولا حاجة يفضل يلف. لحد ما يطمئن تماماً ان ما فيش حد بيتبعه يقفل بقی ایه السيارة من جوة وينام على الكرسي - [00:10:46](#)

ان ذلك على الله يسير. مسألة يعذب العبد العاصي دي اسهل يسيرة جداً فده ايه اللي عنده يعني تبص وهو بيعد الفلوس يعني. ما قيمتها؟ اهو مش عارف ينام في اخر النهار - [00:11:01](#)

في السيارة ده سببه ايه سبب الاعراض عن ذكر الله تبارك وتعالى ذكر الله كما قلت بيدي متعة متعة. يعني شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه كما يحكي ابن القيم - [00:11:18](#)

يقول صلى الفجر مرة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى انتصف النهار لم يكلم احداً ثم التفت الى ابن القيم وقال هذه غدوتي لو تركتها سقطت قواي سقطت قواي. يعني لا يستطيع ان يعيش ولا ان يحيا الا بهذا الذكر - [00:11:33](#)

قلة الذكر متعة تارك الذكر النبي عليه الصلاة والسلام قال ميت كما في الحديث الذي ذكرته قبل ذلك مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت الحي فيه نداوة - [00:12:01](#)

في نداوة والميت فيه يبس وانا هاقف عند الندوة واليبس حديث عبدالله بن بسر الذي رواه وهو حديث صحيح رواه آا الامام الترمذي وابن ماجة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:20](#)

وقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام كثرت علي فمرني بشيء اتشبه به خلي بالك انت عارف اللي بيتشبه يعني ايه يعني اخر حاجة ماسك بايديه لو ايديه دي ضعفت سيسقط - [00:12:43](#)

كان بيتشبه اخر اخر معقل قبول شرائع الاسلام او ابواب الخير كسرت علي وانا مش عارف اعمل ايه ولا ايه ولا ايه فمرني بشيء اتشبه به ولا تكثر علي فانسى - [00:13:05](#)

قال له جملة واحدة قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تعالى ادي ملخص المسألة كلها ودي مسألة مش بسيطة ان باعث الذكر المحبة خلاص؟ باعث الذكر المحبة والمحب كما قلت كثيراً واقول - [00:13:25](#)

وساقول ان شاء الله عز وجل المحب لا يخالف فمممكن تعمل عمل من اعمال البر لكن قلبك اجنبي عن العمل يعني مثلاً احنا بنقرا اية كتير قوي ولعل بعض الناس - [00:13:48](#)

لا يقف عند معناها الاية ايه صورة عنكبوت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يبقى الصلاة الحققة ها صلاة الحق هي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر الصلاة - [00:14:07](#)

معرفة بالالف واللام اي الصلاة التي يريد الله عز وجل من العبد في حديث لكنه حديث منكر وهو فاش بين الناس رواه الامام الطبراني في معجمه باسناده راو يقال له ليث - [00:14:34](#)

ابي سليم وليس هذا ضعيف الحديث انه ساء حفظه في اخر عمره فكان اذا لقن قبل التلقين بشرط واو الثقة يقبل حديثه ان يكون ضابطا حافظا الحديث ده ايه بقی - [00:14:52](#)

الخطباء برضه بيقلوه والناس ما زالوا بيقلوه وبنسمعه في الازاعات من لم تنه صلواته عن الفحشاء والمنكر ولا صلاة له الحديث ده منكر. اولاً من جهة اسناده لا يصح ومن جهة متنه ايضاً لا يصح - [00:15:14](#)

ليه؟ لانه عارض حديثاً رواه الامام احمد صححه ابن حبان ابي هريرة رضي الله عنه انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً يصلي ويسرق وقال عليه الصلاة والسلام - [00:15:35](#)

سينهاه ما تقول وفي لفظ اخر ستنهاه صلواته يوماً يبقى كلمة لا صلاة له لأ بل الانسان اذا واظب على الصلاة واستثمر روح الصلاة لابد ان تنهاه عن الفحشاء والمنكر - [00:15:55](#)

تمام؟ قال لك الصلاة بتنهى عن الفحشاء والمنكر بس في حاجة اكثر من كده الذي يتلبس بها ما يعرفش يعصي ربه تبارك وتعالى. ابدأ

لو اراد ما استطاع ولذكر الله اكبر اي اكبر من الصلاة في النهي عن الفحشاء والمنكر - [00:16:16](#)

ليه لان الذاكر محب والمحب لا يخالف هذا قانون المحب لا يخالف اتصور مثلا رجلا عاصيا اوريك بس جريمة العاصي يعني ونسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم رجل اراد مثلا ان يرتكب منكرا - [00:16:38](#)

وليكن مثلا يريد ان يشرب خمر يريد ان يزني. ايه اللي بيعمل؟ بيحصل بيحصل له يعني يقفل الباب وقف لي الشباك يربط المسائل تمام ويتأكد مائة بالمائة انه لا يراه احد - [00:17:02](#)

انظر يعصي ربه الذي يراه. يعني هو بعينه وفي داره ان الملك ده كله ملكه يعصي ربه وهو يراه وفي داره وعلى بساطه وواعظ الموت بينها وواعظ النار بينها والملائكة شهود عليه. بل واعضاء جسده شهود عليه - [00:17:17](#)

هذا ليس عنده عقل انه لو كان يعقل ما فعل عشان كده بعض السلف قال لا يعصي الله عز وجل احد له عقل ابدا لابد ان يزول عقله اذا عصى ربه - [00:17:43](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ليه؟ لانه لو كان مستحضرا للايمان - [00:18:02](#)

ما سرق ما زنى خلاص ايه اللي وقعته في الورطة دي ان الايمان ارتفع عنه في اللحظة التي عصى الله فيها هو ده معنى الكلام. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. يعني وهو يزني ليس مؤمنا - [00:18:21](#)

طب ومال كافر؟ لأ. وقال المحدث. اي حياة لهذا الانسان عايش مكروه حتى من طوب الارض وبعدين يقذف في الآخرة في جهنم ده ايه ده ربنا تبارك وتعالى توعد هذا الانسان. يبقى ايه في الدنيا. انما في الآخرة - [00:18:38](#)

ها وان اعرض عن ذكرني فان له معيشة ضكا ونحشره يوم القيامة اعمى. الجزاء من جنس العمل. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم كان اعمى لا يرى آيات الله عز وجل - [00:18:55](#)

ولا يرى الهدى واصم لا يسمع لم يوحد الجهة ومن علامة السعيد ان يعرف الجهة التي يعطيها اذنه دي من علامة السعيد عبدالله بن الاهتم لما وعظ عمر بن عبدالعزيز قال له امض - [00:19:07](#)

ولا تلتفت ليه؟ وحد الجهة معروف بيستقي الكلام منين لا تستقي الكلام الا من مصدرين اما من الوحي واما من الهوى ما لهمش تالت قال تعالى فان لم يستجيبوا لك - [00:19:28](#)

هو ده الوحي اعلم انما يتبعون اهواءهم يا داود انا جعلناك خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق هذا هو الوحي ولا تتبع الهوى فيضلك وقال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - [00:19:50](#)

هذا هو الوحي واتبع هواه اذا انت هتدي ودنك لمين الوحي ولا للهوى؟ هل التوحيد الجهة هذه مسألة في غاية الاهمية بالنسبة للسالك الى الله عز وجل اذا اراد صلاح قلبه - [00:20:12](#)

وحده الجهة ولا تلتفت اذا مضيت لكن لسان اللي ماشي في الحياة اعمى. مش عارف هو رايع فين وانا عايز اقول لكل رجل او لكل انسان مسلم يريد يريد النجاة غدا - [00:20:29](#)

هذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افتقرت على ثلاث وسبعين فرقة كل فرقة لها مذهب وكل فرقة لها دعاة النبي عليه الصلاة والسلام وصفهم قال دعاة على ابواب جهنم - [00:20:50](#)

لهم قلوب الشياطين في جثمان انس كل فرقة لها منظرون حطوا الاصول الفروع ولا خطباء ولغاء يعرف يزين الباطل كويس زي المشركون زمان لما حرم الله عز وجل على المسلمين ان يأكلوا الميتة والمنخقة والمتردية والنطيحة - [00:21:07](#)

خلاص دي انواع من الميتة اللي هي في اول سورة المائدة. حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع - [00:21:39](#)

تمام؟ انواع المتردية اللي وقعت من على الجبل. النطيحة واحدة نطحت وواحدة موتتها خلاص الموقوذة ضربتها بعصاية على راسها موتها او ارتطمت بشيء مثلا ماتت المشركون بيقولوا ايه ده قالوا لهم - [00:21:55](#)

اتأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتل الله طب هي البهيمة اللي وقعت من على الجبل ديت وقعت ازاى يعني؟ ما هو ده قضاء الله وقدره ماتت كما قدر الله لها ان تموت - [00:22:17](#)

يبقى انت بقى اللي ربنا موته ما تاكلوش واللي انت موته دبخته يعني تاكله فانزل الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون في واحد عنده تنزيير - [00:22:34](#)

انت خالي تماما. ما تعرفش اي حاجة في اي حاجة لما يبجي بقى يقول لك دليل ورتبه لك يدخل في قلبك كما قال القائل اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى - [00:22:55](#)

وصادف قلبا خاليا فتمكن عندي ثلاثة وسبعين فرقة يموت له اصول يا منزرون انت بقى تريد النجاة غدا تعرف حاجة عن المذهب الصحيح الوحيد ها النبي عليه الصلاة والسلام بينه - [00:23:08](#)

فقال امتي على ثلاث سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما عليه اليوم انا واصحابي تعرف اللي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:23:30](#)

كثير من الناس ما يعرفوش اي حاجة. ابدأ مع ان الدين سهل ودلائله نيرات داخل في اعقد تكنولوجيايات مسلا اكلمك في المسائل الحسابية بطريقة غريبة. انت نفسك تستغرب ان ازاى البني ادم ده مخه - [00:23:49](#)

وصل للمسألة دي اعقد العمليات الحسابية او الميكانيكية او التكنولوجيا او الكلام ده عنده علم كامل بها واذا ذكر الله يقول لك ها ها بتقول ايه لعل الله عز وجل قال ولقد يسرنا القرآن للذكر - [00:24:06](#)

هل من مدكر وازاي ما نعرفش علامة الباب الوحيد ماشي عمال يبص يريد ان ينجو غدا ولم يوحد الجهة كان اعمى في الدنيا كيف ينجو هذا ربنا عز وجل قال له ايه - [00:24:26](#)

كذلك انتك اياتنا قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا البصر اللي يقصدوا هذا المغفل الذي خرج من الدنيا ولا يعرف شيئا هو بصر العين اما القلب فكان اعمى لي البصيرة - [00:24:45](#)

كان اعمى قال له كذلك انتك اياتنا فنسيتهما النسيان هنا والاعراض فكذلك اليوم تنسي في الآخرة لا شفاعة الا باذن الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى ربنا عز وجل قال له - [00:25:05](#)

ما اشقى هذا العبد اذ لم تشمله رحمة الله لا احد يتدخل مطلقا ولا يشفع الا لمن يأذن الله له ترك الذكر مشكلة كبيرة الذكر حياة القلب وسلامته والذكر ده - [00:25:36](#)

يترجم عنه اللسان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث المقدام قال صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليعلمه انه يحب عشان يبقى فيه جسور من الدفء - [00:26:03](#)

في تواصل ما تكتمش المسألة دي لابد ان تظهر المحبة وفي حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال رجل من فجاء رجل - [00:26:33](#)

على المجلس يعني فواحد من الجلوس النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني احب هذا الرجل قال هل اعلمته انك تحبه؟ قال لا ونذهب اليه فاعلمه فذهب اليه فقال - [00:26:52](#)

اني احبك في الله فقال له احبك الذي احببتي فيه نهار المحبة. انا بحب انسان ولساني اخرس ومن ادراني لكن انا عندما اقول انا احبك يحصل نوع من الانفعال لا سيما اذا توافقت الارواح - [00:27:11](#)

قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف خلاص ولله المثل الاعلى هذا اللسان ينبغي ان يكون ذاكرة معربا عما في القلب - [00:27:33](#)

هذا فيه حديث رواه الامام البخاري في صحيحه معلقا معلقا يعني بغير اسناد يعني ووصله الامام البخاري برضه في كتاب اخر له اسمه خلق افعال العباد ووصله ايضا الامام احمد - [00:27:55](#)

ابن حنبل في مسنده وهو عند ابن ماجة بسند اخر الى ابي هريرة رضي الله عنه لكن سيد ابن ماجة ضعيف يعني لذلك انا نبهته فقط

عليه من باب العزو اما الاعتماد فانما هو على ما رواه الامام البخاري في كتاب - [00:28:17](#)
خلق افعال العباد والامام احمد في مسنده عن رب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة تبارك وتعالى قال انا مع عبدي اذا
ذكرني وتحركت بي شفتاه. وقال المحدث. اقول قولي هذا - [00:28:34](#)
واستغفر الله العظيم لي ولكم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [00:28:56](#)